



ضمان الجودة في التعليم العالي والاعتماد الأكاديمي: تقييم نواتج التعلم والدراسة الذاتية



ضمان الجودة في التعليم العالي والاعتماد الأكاديمي: تقييم نواتج التعلم والدراسة الذاتية

مقدمة:

تستعد جامعات كثيرة لمواعيد الاعتماد بجمع الوثائق في الأشهر الأخيرة، ثم تكتشف أن نواتج التعلم غير مقاسة، وأن تقارير المقررات لا تقرأ، وأن المراجعين يشككون في الأدلة المقدمة. ولا ينجح ضمان الجودة في التعليم العالي إلا حين يجمع نظام داخلي بيانات النواتج في كل فصل دراسي ويحولها إلى قرارات. تمكن هذه الدورة من كور كونسبت فرق الجودة والبرامج من تشغيل هذا النظام: مواعيد نواتج تعلم البرنامج، وتقييمها بطرق مباشرة وغير مباشرة، وكتابة تقارير المقررات والبرامج، ومتابعة المؤشرات، وتجهيز أدلة الدراسة الذاتية. ويعد المشاركون حزمة أدلة الدراسة الذاتية للبرنامج وخطة التحسين.

أهداف الدورة:

- مواعيد معايير الاعتماد المؤسسي والبرامجي مع نظام داخلي لضمان الجودة محدد اللجان والمسؤوليات ودورات المراجعة
- صياغة نواتج تعلم قابلة للقياس للبرنامج وربطها بالمقررات وأنشطة التدريس ومهام التقييم عبر مصفوفة المنهج
- تصميم تقييم مباشر وغير مباشر لنواتج تعلم البرنامج باستخدام سلاسل التقدير والمستويات المستهدفة وقواعد اختيار العينات
- إعداد تقارير المقررات وتقارير البرامج والمراجعة السنوية للبرنامج بما يربط النتائج بالإجراءات
- بناء مجموعة مؤشرات أداء للبرنامج مدعومة بالمقارنة المرجعية وأدلة استطلاعات الطلبة والخريجين وجهات التوظيف
- تجميع الدراسة الذاتية وملفات الأدلة وخطة التحسين استعداداً لزيارة مراجعة خارجية من النظراء

الفئة المستهدفة:

- قيادات ضمان الجودة التي تدير نظام الجودة المؤسسي وترفع تقاريرها إلى إدارة الجامعة
- منسقي البرامج المسؤولين عن الخطة الدراسية وتقييم النواتج وتقارير البرامج
- موظفو الفاعلية المؤسسية والتخطيط الذين يديرون المؤشرات والاستطلاعات وبيانات المقارنة المرجعية
- رؤساء الأقسام الأكاديمية الذين يعتمدون تقارير المقررات ويتابعون إجراءات التحسين
- مسؤولو التقييم والاعتماد الذين يعدون الدراسات الذاتية وينسقون زيارات المراجعين

محاوَر الدورة:

اليوم 1: أسس ضمان الجودة في الجامعات

- نطاق الاعتماد المؤسسي مقارنة بالاعتماد البرامجي
- مستويات ضمان الجودة الداخلي والخارجي في أطر التعليم العالي
- مقاييس المدخلات مقابل أدلة نواتج التعلم في أحكام الاعتماد
- دورة الاعتماد بمراجعة النظراء: الدراسة الذاتية والزيارة والقرار والمتابعة
- مسح فجوات نظام الجودة مقابل المعايير المؤسسية

اليوم 2: نظام الجودة الداخلي واللجان ومواءمة نواتج التعلم

- هيكل لجان الجودة من مستوى المؤسسة إلى الكلية إلى القسم
- دليل الجودة وسجل السياسات والتقويم السنوي للجودة
- صياغة نواتج تعلم البرنامج بأفعال إجرائية قابلة للقياس
- المواءمة البنائية Constructive Alignment بين النواتج وأنشطة التدريس ومهام التقييم
- مصفوفة المنهج: مستويات التقديم والممارسة والإتقان

اليوم 3: تقييم النواتج والتقارير ومؤشرات البرنامج

- خطة التقييم المباشر بسلاسل التقدير التحليلية ومشروعات التخرج والمستويات المستهدفة
- التقييم غير المباشر عبر تقييم المقررات واستطلاعات التخرج والخريجين
- نموذج تقرير المقرر: توزيع الدرجات وتحقيق النواتج والإجراءات
- التقرير السنوي للبرنامج ومحاضر اجتماعات مراجعة البرنامج
- مجموعة مؤشرات البرنامج: الاستبقاء والإكمال وتوظيف الخريجين والرضا

اليوم 4: المقارنة المرجعية وآراء أصحاب المصلحة ومخاطر الأدلة

- اختيار شركاء المقارنة المرجعية الداخلية والخارجية وجداول المقارنة
- المجلس الاستشاري لجهات التوظيف وسجلات آراء أصحاب المصلحة
- فحص معدل الاستجابة للاستطلاعات وتحيز العينة وموثوقية البيانات
- فهرس ملف الأدلة وتتبع الربط من المعيار إلى الوثيقة
- ملاحظات المراجعين الشائعة وسجل متابعة الإجراءات التصحيحية

اليوم 5: دراسة حالة: الدراسة الذاتية والزيارة الميدانية وخطة التحسين

- ملخص الحالة: برنامج هندسي وبرنامج في إدارة الأعمال أمام المراجعة
- صياغة سرد الدراسة الذاتية لكل معيار مع روابط الأدلة
- محاكاة مقابلات الزيارة الميدانية مع أعضاء هيئة التدريس والطلبة والقيادات
- خطة التحسين لإغلاق الحلقة بالمسؤولين والجداول الزمنية والمقاييس
- عرض حزمة أدلة الدراسة الذاتية للبرنامج ومراجعتها من الأقران

المهارات التي ستكتسبها:

- مواصفة معايير الاعتماد
- حوكمة لجان الجودة
- صياغة نواتج التعلم
- بناء مصفوفة المنهج
- تقييم النواتج بسلاسل التقدير
- إعداد تقارير مراجعة البرامج
- المقارنة المرجعية الأكاديمية
- إدارة أدلة الدراسة الذاتية

لماذا تحضر هذه الدورة:

- العودة بحزمة أدلة الدراسة الذاتية للبرنامج وخطة التحسين مبنية على برنامج تتولى مسؤوليته
- استبدال حملات جمع الوثائق قبيل الاعتماد بروتين أدلة فصلي يستطيع أعضاء هيئة التدريس الاستمرار فيه
- الرد على أسئلة المراجعين حول تحقق النواتج ببيانات التقييم لا بتوصيفات المقررات وحدها
- تبادل ممارسات الجودة مع زملاء من جامعات وكليات ومدارس مهنية حكومية وخاصة في أنظمة تعليمية مختلفة

الخاتمة:

تعكس نتائج الاعتماد ما تفعله الجامعة في كل فصل دراسي، لا ما تجمعه قبل الزيارة. ينتقل الأسبوع من نطاق الاعتماد وأطر الجودة، إلى اللجان ومواءمة نواتج التعلم ومصفوفة المنهج، ثم إلى التقييم المباشر وغير المباشر وتقارير المقررات والبرامج والمؤشرات والمقارنة المرجعية. ويختتم بدراسة حالة لصياغة الدراسة الذاتية ومحاكاة الزيارة الميدانية وخطة إغلاق الحلقة، ليغادر كل مشارك بحزمة أدلة الدراسة الذاتية للبرنامج وخطة التحسين جاهزة لعرضها على لجنة الجودة في مؤسسته.